رابط المادة على منصة باحث

تيسير التفسير)جزء تبارك(

اللقاء الرابع والعشرون: » تيسير التفسير « - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسملي .

عيسى المسملي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فمرحبا بكم في هذا اللقاء القرآني الذي اسأل الله تبارك وتعالى ان يكون مباركا نابعا - 00:00:02

اعتذر اليكم عن التأخر الذي حصل بغير ارادة ولا قصد مني اسأل الله المغفرة والعفو والعافية لي ولكم وللمسلمين اجمعين واسأل الله تبارك وتعالى اللهم اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات - 00:00:21

ايها الاخوة والاخوات في درسنا السابق لفت النظر اية من كتاب الله عز وجل قرأناها في سورة نوح قال نوح الرب انهم عصوني واتبعوا من لم يزده ماله وولده الا خسارا - 00:00:41

ومكروا مكرا كبارا. وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواع ولا يغوث ويعوق ونسر وقد اضلوا كثيرا. ولا تزد الظالمين الا ضلالا هنا في لقائنا هذا سوف نقف - 00:01:02

مع ايات من كتاب الله تبارك وتعالى في هذا الموضوع في مكر الكافرين في مكر اعداء الله تبارك وتعالى وكيدهم نأخذ جولة موجزة سريعة مع الايات التي فيها الاشارة او التصريح - 00:01:21

في مكر الكابين وهذا سنأخذ نماذج والقرآن مليء بهذا وخلاصة هذه الجولة فيها خلاصات ستكون. لكن انا اريد ان الفت نظري ونظركم الى امر عظيم الى ان مكر وسنقرأ الايات ان شاء الله تعالى الى ان مكر الماكرين - 00:01:44

وكيد الكائدين مهما عظم واشتد ولن يقدم ولن يؤخر بل انه بقدر الله وان الامر كله لله وان الكون كله امره بيد الله وانه تبارك وتعالى القدير السميع البصير فله تبارك وتعالى الكمال المطلق - 00:02:07

والقدرة المطلقة فهو بكل شيء عليم. يعلم كيدهم ومكرهم وبكل شيء بصير وعلى كل شيء قدير وانت تقرأ هذه الايات في جملتها تخرج بدروس وعبر عظيمة جدا لعل منها هذا الدرس الاعظم او هذا الدرس العظيم - 00:02:37

ان كيد الكائدين ومكر ومكر الماكرين لن يقدم ولن يؤخر الا باذن الله. وان الله جل جلاله جعل العاقبة لكيد الكائدين ونقل الوكر الماكرين. جعل العاقبة عليهم. وجعل امرهم في وجعل الخاتمة - 00:03:02

عليهم قطعا. انظروا هذا المثال الاول. قال الله تعالى في قصة نوح وابو نوح عليه السلام وهو يقول ومكروا مكرا كبار اي كبيرا عظيما. وقالوا لا تذرن الهتكم الى اخره. ماذا كان عاقبة مكرهم - 00:03:26

الله اكبر فاخذهم الطوفان وهم ظالمون ولم يستطيعوا ان يردوا عنهم عذاب الله وعقابا. ماذا فعل مكروه وكيدهم؟ ماذا فعلت كل الامكانات التي بيدهم حين جاء امر الله لم يكن لها قيمة ولم يكن لها اثر ابدا - 00:03:44

يقول الله عز وجل في موضع اخر من كتابه وهو يذكر الكيد والمكر الهكم اله واحد الذين لا يؤمنون بالاخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وما - 00:04:06

يعلنون انه لا يحب المستكبرين. واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم؟ قالوا اساطير الاولين. ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة. ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم. الا ساء ما يزرون قد مكر الذين من قبلهم - 00:04:23

فاتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون هذه كانت عاقبة ابو بكرهم. وهذا كان

جزاؤهم لكن ينبغي ان ننتبه كما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام في حديث خباب قال ولا - 00:04:43
لكنكم تستعجلون. سنة الله تعالى فيهم سوف تجري سنة الله تعالى سوف تجري عليهم. وسوف ينزل الله تعالى عقوبته بهم لكن متى ذلك الى الله عز وجل؟ لكن هذا يقين ان الله تعالى جعل العاقبة قال والعاقبة للمتقين - 00:05:05
وقال العاقبة للتقوى نعم ويقول الله تعالى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين. هذه بقصة اصحاب عيسى عليه السلام اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورابعك الي ومطهرك من الذين كفروا. الى اخر الايات ومن كيدهم ومكرهم والعياذ بالله - 00:05:26
ما يزعمون ان لله الولد وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. لقد جئتم شيئا ادا. تكاد السماوات يتوطرن من فوقهن السماوات وتفطرن لقد جئتم شيئا ادا تكاد السماوات يتفطرن من فوقهن استغفر الله. وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. لقد جئتم شيئا ادا. تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال - 00:05:51
نبدأ النعم للرحمن ولدا. وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا. ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبده لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيامة فردا. انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة؟ هو الغني سبحانه وتعالى - 00:06:20
ويقول الله تبارك وتعالى في موضع اخر في كتابه وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون هذا امر عجيب اية باهرة وهي بالنسبة للمؤمن يجب ان تكون عقيدة راسخة ويقينا لا شك فيه ان كل من مكر - 00:06:40
بالله تعالى وباوليائه الصالحين وكل من مكر وكل من كاد ومكر ليكون ردءا وعونا للكفر ولنشر الكفر وللكفر بالله ورسوله فان الله تبارك وتعالى يرد ذلك عليه. فحقيقة وعاقبة مكرهم انما هي عليهم. قال وكذلك جعلنا - 00:07:12
كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها هذا يرونه ويستطيع ويحاولون ويبذلون انظر قال الله تعالى قال الله تعالى العليم الخبير وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون. والله هذا شيء عجيب - 00:07:37
يمكرون يمكرون وفي حقيقة امر يمكرون لانفسهم يقول الله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا. هذا يقول للنبي عليه الصلاة والسلام في اخر نفعة. الفترة المكية حين اشتد على النبي عليه الصلاة والسلام ورأوا ان يقتلوه - 00:07:57
او يثبتوا ويحبسوه نعم لي يثبتوك او يقتلوك او يخرجوك انظروا ماذا قال الله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك. او يخرجوك ويمكرون. يمكرون يدل على تجدد واستمرار ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين - 00:08:15
اذا اراد الله خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يره احد لم يطلع على عليه احد ومكث في الغار ثلاثا ثم خرج حتى وصل الى المدينة بحفظ الله. يقول الله تعالى عن طائفة من المشركين وجعلوا لله شركاء قل سموهم. انتم - 00:08:46
ينبئونه بما لا يعلم في الارض ام بظاهر من القول بل زجل للذين كفروا مكرهم وصدوا عن السر اعوذ بالله زين الشيطان زينوا لهم زين لهم واغرهم والعياذ بالله زين لهم بل زين للذين كفروا مكرهم وصدوا عن السبيل - 00:09:06
من يضلل الله فما له من هاد لهم عذاب اليم لهم عذاب في الحياة الدنيا ولعذاب الاخرة اشق وما لهم من الله يقول الله عز وجل قد مكر الذين من قبلهم - 00:09:26
فلله المكر جميعا يعلم ما تكسب كل نفس وسيعلم الكفار لمن عقب الدار يقول الله عز وجل وقد مكروا مكرهم وعند الله مكروه وان كان مكروه لتزول منه الجبال فلا تحسبن الله مقلب وعده رسلا - 00:09:42
فلا تحسبن الله مخلف وعده رسلا ان الله عزيز ذو انتقام. فلا تحسبن الله مغلب وعده رسله. كما قال الله عز وجل كتب الله لاغلبن انا وكما قال الله عز وجل - 00:10:08
انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة اننا ننصر رسلنا رسلنا والذين امنوا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. ويقول ربنا جل وتعالى وعز الهكم اله واحد سبحانه - 00:10:28
قد مرت بنا هذه يقول الله عز وجل افأمن الذين اباء من الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض. اصلا هم لا الهواء الذي يتنفسونه باذن الله والدماء التي تجري في في عروقهم هي بامر الله - 00:10:51
والله عز وجل قد احاط بكل شيء علما. وعلى كل شيء قدير ويستطيع. هم انظروا هو الجهل انظر الى جهلهم ابأمن الذين مكروا

السيئات ان يخسف الله بهم الارض او يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون. او يأخذهم بتقلبهم فما هم بمعجزين. او يأخذهم على تخوف. فان ربكم لرؤوف - 00:11:12

اولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتبيأ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخلون يسجد ما في السماوات وما في الارض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون - 00:11:37

ويقول الله عز وجل واصبر وما صبرك الا بالله اصبر واصبر. وما صبرك الا بالله. ولا تحزن عليه ولا تكن في ضيق مما يمكرون مهما بلغت شدة الكيد والمكر ولا تكفي ضيق - 00:11:55

مما يمكرون ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون واذا كان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون عاقبة المكر معروفة عاقبة الكيد معروفة ان الله مع الذين اتقوا - 00:12:22

والذين هم الله الذي بيده مقاليد السماوات والارض. الله الذي يقول للشيء كن فيكون. الله القوي الله عزيز ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون احكي مع قصة قوم فيقول وكان بالمدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون قالوا تقاسموا بالله لانه - 00:12:43

ميتنه واهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون انظر كيف كان عاقبة مكرهم ان دمرناهم وقومهم اجمعين فتلك بيوتهم خاوية - 00:13:09

بما ظلموا ان في ذلك لاية لقوم يعلمون. وانجينا الذين امنوا وكانوا يتقون والله تعالى يقول بنموذج من تاريخ البشر الامم قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين؟ ولا تحزن عليهم. ولا تكن في ضيق مما يمكرون - 00:13:33

ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ قل عسى ان يكون ردف لكم بعض الذي تستعدلون وان ربك ذو فضل على الناس ولكن لا اكثرهم لا يشكرون وان ربك ليعلم - 00:14:03

ما تكن صدورهم وما يعلنون. وما من غائبة في السماء والارض لاحظوا بعد الكيد والمكر يشير الله عز وجل الى كمال قيوميته وقدرته واحاطة علمه وما من غائبة في السماء - 00:14:18

الا في كتاب مبين الى اخر الايات وقال الله عز وجل وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه ولو ترى اذ الظالمون موقوفا عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا كان الذين استكبروا - 00:14:36

كانوا يمكرون يقول الذين استوعبوا للذين استكبروا لولا انتم لكنا مؤمنين. قال الذين استكبروا للذين استضعفوا بعد اذ جاءكم للحوار اعوذ بالله من نار جهنم. انحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم؟ بل كنتم مجرمين. وقال - 00:15:02

قال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار مكر الليل والنهار بل مكر الليل والنهار اذ تأمروننا ان نكفر بالله ونجعل له اندادا واسروا الندامة لما رأوا العذاب وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا هل يجزون الا ما كانوا - 00:15:22

يعملون والله تعالى يقول من كان يريد العزة فلله العزة جميعا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه انظروا العزة والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد ومكر اولئك يبور والله تعالى يقول واقسموا بالله جهد ايمانهم. فان جاءه النذير ليكونن اهدى من احدى الامم. فلما جاءهم نذير ما زادهم الا - 00:15:51

استكبارا في الارض ومكر السيء ولا يحيق المكر السيء الا باهله ينبغي ان نقف عند هذه الايات مثل هذه الاية العجيبة. ولا يحيق المكر السيء الا باهله فهل ينظرون الا سنة الاولين؟ فلن تجد لسنة الله تبديلا. ولن تجد لسنة الله تحويلا - 00:16:27

كل من مكر وكل من كاد فستحق فستحل عليه سنة الاولين. العقوبة العقوبة العامة اذا كانوا اذا كانوا مجاهرين فهل ينظرون الا سنة الاولين؟ فلن تجد لسنة الله تبديلا. ولن تجد لسنة الله تحويلا. اولا يسير في الارض - 00:16:58

فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا اشد منهم قوة وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان عليما ايها الاخوة والاخوات هذه الايات - 00:17:23

الباهرات فيها فوائد عظيمة جدا وجليلة من اعظمها هذه الاطلاقات العظيمة ان هؤلاء ليس بيدهم شيء مهما مكروا بالاسلام

والمسلمين في كل زمان وكل مكان وانهم يبتلي بهم الله المبين لكن يجعل العاقبة لاهل الايمان. وان غاية كيدهم ومكرهم لا يحيق ولا يحيط - 00:17:44

الا بمن يمكر ويكيد ولا يحيق المكر السيء الا باهله ثم نتيجة كيدهم ومكرهم فستحل بهم سنة الله قال الله عز وجل ان الله ليملي يمهل للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرأ - 00:18:16

قوله تعالى وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد ايها الاخوة والاخوات هذه اشارة اشارات موجزة لبعض الايات في هذا الموضوع الذي مر بنا في سورة نوح ومكروا مكرا كبارا وقالوا لا - 00:18:41

الهتكم الى اخر الايات اسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعني واياكم بالقرآن العظيم بما فيه من الايات والذكر الحكيم اللهم انفعنا وانفعنا بالقرآن العظيم. اللهم انفعنا وارفعنا بالقرآن العظيم اللهم ارزقنا حفظ كتابك وفقه على الوجه الذي يرضيك عنا. اللهم ارزقنا حفظ كتابك وفقه وتلاوته. والعمل به على الوجه - 00:19:04

النبي يرضيك عنا يا رب العالمين. اللهم انا عبيدك بنو عبيدك بنو امائك نواصينا بيدك ماض فينا حكمك عدل فينا قضاؤك. نسألك بكل اسم سميت به نفسك وانزلته في كتابك وعلمته احدا من خلقك. او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا - 00:19:30

وجلاء احلامنا. اللهم انا نسألك رضاك والجنة. اللهم يا رحمن يا رحيم نسألك الفرج بعبادك في مشارق الارض ومغاربها يا رب العالمين. اللهم انا نسألك البرج لعبادك المستوعبين في مشارق الارض ومغاربها - 00:19:50

اللهم من اصابهم المكر والكيد فارفع عنهم الكيد والمكر وارفع فارفع عنهم الكيد والمكر وارحمهم ملطف بهم يا رب العالمين. اللهم انا نسألك رضاك والجنة. ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم فرجك بعبادك المستضعفين في دينهم - 00:20:10

مشارق الارض ومغاربها. اللهم منزل الكتاب مديري السحاب سريع الحساب. هازم الاحزاب. اهزم الاحزاب الظالمين. الذي اكيدون ويمكرون. يا قوي يا عزيز نذرأ بك اللهم في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم. اللهم اكفناهم والمسلمين - 00:20:30

اجمعين بما شئت يا رب العالمين. الى ان نلقاكم في اللقاء القادم. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:20:50